



كما حصل معهد النظم على شهادات في الجودة لتطبيق الجودة الشاملة وشهادة الجودة "الأيزو 9001 لسنة 2000" في جودة التدريب الفني. وأشار محمد أمين محرر "مصر الجديدة" إلى أن الشهادة جاءت تنويجا لجهود القوات المسلحة في مسيرة التنمية البشرية ودعمها للأنشطة الثقافية والتعليمية وتأهيل العسكريين والمدنيين بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا العصر في مجالات نظم المعلومات.

حصل معهد النظم والمعلومات للقوات المسلحة على شهادة "أيزو 9001" في جودة العملية التعليمية من هيئة ستريور مع شركة SAL GLOBAL بالتعاون مع جهاز مراجعة وضمان الجودة التابع للقوات المسلحة وقد تم تسليم شهادة الأيزو خلال الاحتفال الذي أقامه المعهد بحضور اللواء أ.ح. مختار الملا مساعد وزير الدفاع وعدد من كبار قادة القوات المسلحة وممثلو الجهة المانحة لشهادة الأيزو.

## مرضى صاعداً معى الشيموية والكروني ثم نزع أجهزة الإعاشة عنهم وهم أحياء!

# "يزنيس الموت الإكلينيكي"



الحالة، وذهبنا إلى مستشفى خاص بالمهندسين، وافق المسئولون به على علاج زوجي، وتسم إدخاله العناية المركزة، وسددنا مبلغا تحت حساب العلاج، وبعد بضعة أيام اكتشفنا أن زوجي توفي منذ بداية دخوله العناية المركزة، ولكن إدارة المستشفى لم تخبرنا بذلك حتى تستنزف أكبر مبلغ ممكن من قبل تسليمنا جثة زوجي!! وأضافت (عائدة) أنها سمعت أكثر من واقعة حدثت لجيرانها وأقاربها، الذين تعرض توبيخ عمليات "صب" داخل غرف العناية المركزة بالمستشفيات الخاصة والحكومية أيضا!! واقعة ثالثة حدثت لطفل عمره

المرضى، وأعاد الأطباء علاجه، إلا أنه استعاد وعيه وخرج من المستشفى سائرا على قدميه!! الحالتان الأخريان روتهما لـ "مصر الجديدة". د. راجية حسن، رئيس وحدة العناية المركزة بمستشفى المراداش، والتي قضت أكثر من ٢٠ عاما بتأشيرات حالات بغرف العناية المركزة بعد كبير من المستشفيات المصرية والعربية، الحكومية والخاصة!! ومن خلال خبرتها قالت د. راجية: شاهدت حالات كان يتم تشخيصها بالموت الدماغي في عدد من الدول

العربية، والتي تعمل بمبدأ "القتل الرحيم"، أي نزع الأجهزة عن جسد المريض الميوس من إفاقته من الغيبوبة، وذلك لاستخدام أعضاء مريض الغيبوبة في عمليات زرع الأعضاء!! وأضافت أن نزع الأجهزة التامة للمريض المتعطل عن الحركة أو الضويعق الطبي المعالج بإعلان وفاته، بل وفصل عنه جهازى الضغط والأكسجين!!

وفاة بدأت أطراف الطفل تتحرك وفتح عينيه. وسقط ذهول طبيه بالمواقعة، وميزال تحقيق الوزارة والنذية مستمرا حتى اليوم!!

ويضيف عياد: ليست حالة ابني هي الوحيدة التي قتلها الإهمال وظل الأطباء يومون أهلها بأنها حية حتى يستنزفوا أموالهم، بل لقد شاهدت بعيني أكثر من حالة في نفس المستشفى "الحكومي" قتلها إهمال الأطباء، وتاجر المستشفى بها!!

وتسرى عيادة مصطفى قصة أخرى فتقول: تعرض زوجي لجلطة في المخ، وكانت حالته حرجا جدا فرفضت المستشفيات الحكومية تسلم

رغم أن للموت "قفاصة" خاصة ورهبة في القلوب، إلا أن بعض المستشفيات حولت الموت إلى "سبوية"!! فهي إما أن تترك المريض بعد وفاته متصلا بأجهزة الإعاشة الصناعية حتى تستنزف أموال أسرته!! أو أن تنزع نفس الأجهزة من جسد مريض آخر في غيبوبة، ويعرضونه للموت، من أجل إخلاء سريه لمريض آخر أكثر مالا!!

تلك المستشفيات تستغل لاقتاة "ممنوع الدخول" الموجودة على أبواب غرف العناية المركزة لتفعل ما تشاء بمرضاها، فأهلهم لا يرونهم غالبا أو يشاهدونهم أحيانا من خلف زجاج حجرة العناية المركزة!! "مصر الجديدة" اخترقت أبواب غرف العناية المركزة وكشفت أسرار ويبزس ما يسمى بـ "الموت الإكلينيكي"!!

البدية بربويها جورج عياد قائلا: لقد تعرض ابني لحادث سيارة ونقلناه إلى مستشفى "حكومي" وظل أكثر من ثلاث سنوات بغرفة الرعية المركزة حتى وافته المنية!! وكانت حالة ابني غير مستقرة تتأرجح بين الإفاقة والغيبوبة التامة، مما أثار جدلا بين الأطباء حول نزع أجهزة التنفس الصناعي عنه أو تركها ثم فوجئنا بإبستشارى الأنف والأذن والحنجرة يطلب منا شراء أنبوب شق حنجري بمواصفات خاصة وغير متوافرة بمصر، مما استلزم شراءنا إياه من فرنسا، ورغم ذلك فوجئنا بوفاة ابني نتيجة لإهمال الأطباء، فقامت بتحرير محضر ضد المستشفى وأرسلت شكوى لوزارة الصحة بالواقعة، وميزال تحقيق الوزارة والنذية مستمرا حتى اليوم!!

ويضيف عياد: ليست حالة ابني هي الوحيدة التي قتلها الإهمال وظل الأطباء يومون أهلها بأنها حية حتى يستنزفوا أموالهم، بل لقد شاهدت بعيني أكثر من حالة في نفس المستشفى "الحكومي" قتلها إهمال الأطباء، وتاجر المستشفى بها!!

وتسرى عيادة مصطفى قصة أخرى فتقول: تعرض زوجي لجلطة في المخ، وكانت حالته حرجا جدا فرفضت المستشفيات الحكومية تسلم

## لكل شىء أصول

### لهوى .. أصول (٢ من ١)

يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم: "فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإنا الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى". إن "اتباع الهوى" الذي حذرنا منه المولى عز وجل وحذرنا منه نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - إنه "الهوى" الذى يغير الأمور فيجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا وعندئذ يصبح الإنسان المتبع لهواه لا يمكنه التمييز بين الخير والشر ولا بين الحسن والقيح إلا ما أشرب من هواء. يقول النبى - صلى الله عليه وسلم - فى الحديث الذى رواه مسلم "تعرض الفتن على الطرب كعرض الحصير عودا عودا، فأما قلب أشربها تكنت فيه نكته سوداء، وأما قلب أنكرا ما تكنت فيه نكته بيضاء، حتى تصير القلوب على قليبين: أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة مادامت السموات والأرض، والآخر أسود لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواء". لقد أصبح الهوى عند ذلك الإنسان الذى قاده نفسه الأماره بالسوء وقادة الهوى والشيطان.. أصبح الهوى إليها يعيده يطل له ويحرم له فيقتعه عند كل صغيرة وكبيرة.

إن الهوى من أخطر الأمور التى يصاب بها الإنسان، ولنعلم أن الفرق بين الإنسان وبين الحيوان هو هذا العقل الذى ميز الله الإنسان فجعله قادرا على التمييز بين الحسن والقيح، وبين الضار والنافع بين ما ينفعه فى دينه ودنياه وبين ما يضره، بيد أن الحيوان لا يعرف شيئا من ذلك كله لأنه لا عقل له لكن النتيجة مختلفة فالحيوان يكون تزايا يوم القيامة لأنه غير مكلف بينما الإنسان يكون إما فى الجنة وإما فى النار بحسب حاله الذى كان عليه فى الحياة الدنيا.

وينبغى أن نعلم أن الفرق بين منجى الله سبحانه وتعالى وبين مناهج البشر أن منافع البشر تتبع الهوى وتسير وفق الأهواء ووفق الرغبات والشهوات، بينما منجى الله - سبحانه وتعالى - لا ميل فيه ولا حظا لأنه منزل من قبل رب الأرض والسموات "وإن الحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم".

إن من يتحاكم إلى غير شرع الله فقد اتبع الهوى، والهوى يختلف بحسب اختلاف الرغبات والشهوات، ومحال أن يتفق الناس أصحاب الأهواء على منجى واحد، لأن الأهواء تختلف ولأن الرغبات تختلف، بينما حكم الله واحد لا يتغير.

لما سرقت المخزومية فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - وأراد أن يقطع يدها أثار هذا الأمر فى نفوس أصحاب الهوى من كفار قريش فأرسلوا (أسامة بن زيد) إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - ليشفع تلك المرأة، فعضب الله عليهم وقال: "يا أسامة أتشفع على حد من حدود الله، إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" رواه أبو داود وأحمد ومسلم.

م. محمد حسن على مدير عام مجموعة أصول

بسيطة وموقتة (حظلية) أو عميقة والغيبوبة البسيطة تحدث بسبب نقص الدم والأكسجين الواصل للمخ دون حدوث إصابة فى خلايا المخ ومن ثم يفترق المريض بعد زيادة نسبة الأوكسجين فى الدم وتعديل الدورة الدموية أما الغيبوبة العميقة فهي نتاج نقص تشيدي فى دوران الدم أو نقص الأكسجين الواصل للمخ وهناك غيبوبة مقصودة تؤدى إليها بعض الأدوية مثل التخدير قبل العمليات الجراحية والتي ينتهي أثرها بانتهاء مفعول الدواء المخدر.

أسا. د. محمود زهران استشارى امراض الكلى وجراح المسالك البولية بطب قصر العيني يقول

إن إزالة الأجهزة الطبية الموصلة لمريض الغيبوبة تثير الجدل بين الأوساط العلمية والطبية ولم نجد أى توصيات فى هذا الشأن على مستوى العالم وترك الموضوع والحكم لفرق الأطباء المعالجين.

المثير أن فرقا من الأطباء يقول إن تلك الأجهزة ذات تكلفة يومية مرتفعة جداً ولا يستطيع تحملها أهل المريض، خاصة إذا كان المريض فى مستشفى خاص والتي تصل إلى آلاف الجنيهات يوميا، لذا فهم يفضلون نزعها عن المريض!!

ويطلب د. زهران بدور حقيقى للإعاشة عن المريض وتوفى على أثر ذلك فيعاقب بالأشغال المؤقتة والتي تتراوح ما بين عشر سنوات و١٥ سنة بتهمة القتل العمد!!

محمد امام

الحالتين السابق ذكرهما؟! "الموت الإكلينيكي لحظة فارقة فى حياة المريض وأصعب الاختبارات التى تواجه الفريق الطبى المعالج له للخروج بالحالة من نفق الاحتضار وقد يستمر ذلك ساعات أو أعواما من الرعاية وتشغيل الأجهزة ذات التكلفة الباهظة!!".

هذا ما أكده د. سمير الأنصارى رئيس وحدة الرعاية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصى، وأضاف أن الموت الرحيم" من أكبر القضايا الخلافية فى العالم بين العلماء والأطباء من ناحية ورجال الدين من ناحية أخرى وهناك بعض الدول أجازته دون الأخذ فى الاعتبار المرضى الذين عادوا للحياة بعد غيبوبة طويلة ومن ناحية أخرى مقل الديار المصرية رفع الأجهزة الطبية عن المريض الميوس من شفاته.

بينما رفض شيخ الأزهر ذلك وقال إن هذا التصرف لا يجوز شرعا لأن الحكم الشرعى يلزم الطبيب أن يبذل قصارى جهده فى علاج المريض وليس له علاقة بشفاته أو عنمه.

ويضيف د. الأنصارى أن هناك حكليات بربويها الأطباء عن حالات الغيبوبة أو موت جذع المخ وعودتها للحياة مرة أخرى، وقال إن الغيبوبة فى تعريفها العلمى هي عدم قدرة الشخص على الاستجابة للمؤثرات الموجودة فى البيئة المحيطة به، بمعنى آخر أن المريض لا يستجيب للأصوات والإضاءة ومن ثم لا يشعر بالألم وتتعدد مستويات الغيبوبة بين

العربية والتي تعمل بمبدأ "القتل الرحيم"، أي نزع الأجهزة عن جسد المريض الميوس من إفاقته من الغيبوبة، وذلك لاستخدام أعضاء مريض الغيبوبة في عمليات زرع الأعضاء!! وأضافت أن نزع الأجهزة التامة للمريض المتعطل عن الحركة أو الضويعق الطبي المعالج بإعلان وفاته، بل وفصل عنه جهازى الضغط والأكسجين!!



د. حمدى السيد

العربية والتي تعمل بمبدأ "القتل الرحيم"، أي نزع الأجهزة عن جسد المريض الميوس من إفاقته من الغيبوبة، وذلك لاستخدام أعضاء مريض الغيبوبة في عمليات زرع الأعضاء!! وأضافت أن نزع الأجهزة التامة للمريض المتعطل عن الحركة أو الضويعق الطبي المعالج بإعلان وفاته، بل وفصل عنه جهازى الضغط والأكسجين!!

ويضيف عياد: ليست حالة ابني هي الوحيدة التي قتلها الإهمال وظل الأطباء يومون أهلها بأنها حية حتى يستنزفوا أموالهم، بل لقد شاهدت بعيني أكثر من حالة في نفس المستشفى "الحكومي" قتلها إهمال الأطباء، وتاجر المستشفى بها!!

وتسرى عيادة مصطفى قصة أخرى فتقول: تعرض زوجي لجلطة في المخ، وكانت حالته حرجا جدا فرفضت المستشفيات الحكومية تسلم

رغم أن للموت "قفاصة" خاصة ورهبة في القلوب، إلا أن بعض المستشفيات حولت الموت إلى "سبوية"!! فهي إما أن تترك المريض بعد وفاته متصلا بأجهزة الإعاشة الصناعية حتى تستنزف أموال أسرته!! أو أن تنزع نفس الأجهزة من جسد مريض آخر في غيبوبة، ويعرضونه للموت، من أجل إخلاء سريه لمريض آخر أكثر مالا!!

تلك المستشفيات تستغل لاقتاة "ممنوع الدخول" الموجودة على أبواب غرف العناية المركزة لتفعل ما تشاء بمرضاها، فأهلهم لا يرونهم غالبا أو يشاهدونهم أحيانا من خلف زجاج حجرة العناية المركزة!! "مصر الجديدة" اخترقت أبواب غرف العناية المركزة وكشفت أسرار ويبزس ما يسمى بـ "الموت الإكلينيكي"!!

البدية بربويها جورج عياد قائلا: لقد تعرض ابني لحادث سيارة ونقلناه إلى مستشفى "حكومي" وظل أكثر من ثلاث سنوات بغرفة الرعية المركزة حتى وافته المنية!! وكانت حالة ابني غير مستقرة تتأرجح بين الإفاقة والغيبوبة التامة، مما أثار جدلا بين الأطباء حول نزع أجهزة التنفس الصناعي عنه أو تركها ثم فوجئنا بإبستشارى الأنف والأذن والحنجرة يطلب منا شراء أنبوب شق حنجري بمواصفات خاصة وغير متوافرة بمصر، مما استلزم شراءنا إياه من فرنسا، ورغم ذلك فوجئنا بوفاة ابني نتيجة لإهمال الأطباء، فقامت بتحرير محضر ضد المستشفى وأرسلت شكوى لوزارة الصحة بالواقعة، وميزال تحقيق الوزارة والنذية مستمرا حتى اليوم!!

ويضيف عياد: ليست حالة ابني هي الوحيدة التي قتلها الإهمال وظل الأطباء يومون أهلها بأنها حية حتى يستنزفوا أموالهم، بل لقد شاهدت بعيني أكثر من حالة في نفس المستشفى "الحكومي" قتلها إهمال الأطباء، وتاجر المستشفى بها!!

## اتهم المنظمات التى تهاجمهم بالتشهير :

# حقوقى يدافع عن ضباط الشرطة!

ضباط الشرطة هم الذين يستبهون من أجل أمن البلاد، مشيرا إلى أن مستشفيات الشرطة تمثل بضباط مصابين نتيجة أذنيهم لواجبهم. وكشف نجيب عن أنه سوف يقوم بتنظيم حملة جديدة تحمل شعار "رفقا بضباط الشرطة الذين يفنون حياتهم من أجلنا جميعا ولا يعطون بالعالي والنفس أثناء أداء عملهم الوطنى". وأوضح أنه قام بإعداد "نوعة شرف" تضم ١٠٩ من خيرة ضباط الشرطة يستحقون التكريم وأنه أرسلها إلى وزير الداخلية حبيب العادلى!

وأكد نجيب أنه من خلال متابعتة لحالة السجنون وجد أنها شهدت استمرت ٣ سنوات للوقوف على حقيقة ما يحدث فى أقسام الشرطة. ومدى تعاون الضباط مع المواطنين ورصد - من خلال المعايشة- حقوق الإنسان داخل أقسام الشرطة! وانتهى البحث الميدانى إلى حسن تعامل ضباط الشرطة مع المواطنين وأشار نجيب إلى أنه وجدها فرصة لكى يتبنى حقوق الإنسان لفئة ضباط الشرطة. وتساءل نجيب ليس ضباط الشرطة لهم حقوق علينا؟ وإين تلك الحقوق فى الحملات المفرضة التى تمارسها جمعيات حقوق الإنسان ضددهم ومن ورائها وسائل إعلام خاصة تهدف لإفساد العلاقة بين المواطن وجهاز الشرطة، مشيرا إلى أن ذلك الأمر ضد أمن واستقرار البلاد.

وتطالب نجيب بعدم الطعن فى نمة ضباط الشرطة الذين هم أبناؤنا وإخواننا كما دعا الذين يرتدون نظارة سوداء على أعينهم أن يدركوا أن

تم تعجيله والبعض الآخر لم يلق صدى لكن إجمالا أكدت الدراسة أن للجنة دورا مهما فى حماية حقوق الإنسان ورصد حالات التعذيب والقسوة وكيفية مواجهتها. وردا على ما أثارته دراسة سيف الإسلام عن دور المجلس القومى لحقوق الإنسان فى مواجهة جرائم التعذيب أكد جمال بركات رئيس لجنة الشكاوى بالمجلس أن دور المجلس استشارى فقط ونحن أشرنا إلى وجود جرائم تعذيب وتسم إدانتها من خلال تقارير وبيانات المجلس المختلفة، لكننا عكس المنظمات غير الحكومية نتعامل مع مستندات وقضايا وليست أقاويل ومستحيل أن نحكم على كلام شخص ولكن أى شكوى تأتي لنا نرسلها لوزارة الداخلية وهي جهة التحقيق وتتابع معها التحقيق مع الضباط وعدد من الشكاوى كانت كيدية وبالتالي فإن المجلس يعمل من خلال الطرق الرسمية والشريعة ونحن نحترم كل ما جاء فى الدراسة، ولكن أيضا يجب أن يحترم فرد أن ينكر أنه يعمل من أجل مصر ومواطنيها والدليل هو توجيه لجان لتقصى الحقائق فى عدد كبير من القضايا هدفا لإظهار الحقيقة فقط وليس بيانات وتقارير.

محمود ربيع

## دراسات حقوقية تؤكد عدم الاهتمام بالقضية :

# مجلس الشعب والقومى لحقوق الإنسان تجاهلا جرائم التعذيب!

٣ وأسئلة ٥ طلبات إحاطة واقتراح ورغبة و٤ بيانات عاجلة و٢ طلب مناقشة عامة و٥ طلبات مناقشة بيان الحكومة. وقد تمت مناقشة جرمية التعذيب واستخدام القسوة خلال دور الانعقاد الأول لمجلس الشعب بنسبة ٨,٤٧٪ من إجمالى الجلسات وتعد نسبة ضعيفة للغاية بالنظر لباقي القضايا التى استحوذت اهتمام الأعضاء ويرجع ذلك إلى انصراف النواب إلى القضايا الفرعية التى تهم أهالى دائرته.. انصرفوا عن قضايا حقوق الإنسان وهذا يؤكد أن الثقافة الحقوقية



جمال بركات: المجلس القومى يعتمد فى تقاريره على حقائق.. والمنظمات غير الحكومية تعتمد على الأقاويل!

البرلمان من جريمة التعذيب أشار فيها إلى أن المسئولين هم الذين لعبوا دورا مهما ومؤثرا إزاء جرمية التعذيب واستخدام القسوة، كما أن هناك استخداما لمعظم الأدوات الرقابية وكان دور الانعقاد الأول هو الأكثر اهتماما بموضوع الدراسة. فقد تقدم المسادة النواب خلال أدوار الانعقاد الثلاثة بـ ٦ استجوابات

عدد من الورد الأجنبية واتخاذ موقف دفاعى عن الحكومة بجمال وجه الدولة، كما أن توصيات المجلس فى مناقشة التعذيب تشكل حدا أدنى مقبولا لكن غير كاف، حيث لن تعالج الفترة الحرجة التى يعزل فيها المحتجز بعيدا عن العالم الخارجى لمدة زمنية تكفى لإخفاء آثار التعذيب.

وأضافت الدراسة أنه على الرغم من رصد المجلس لمجموعة من الحقائق إلا أنه يرفض استخدام تلك الحقائق فى تحليله للقضية حيث يقر بوجود ثغرة فى التشريع يغفلت من خلالها المتهمون بالتعذيب.

وأشاد سيف الإسلام فى دراسته بأداء المنظمات غير الحكومية وأوضح أنها تميل للعمل المشترك الذى قد يأخذ شكل بيان مشترك يزداد الاحتياج إليه فى لحظات الحظ سواء استراتجية وطنية لمكافحة التعذيب واستعمال القسوة، كما أن المجلس القومى مال فى تقاريره إلى تغفل عدد الحالات وتجاهل قضايا مثل قضية عماد الكبير رغم صدور حكم إدانة فيها وأيضا لم يكن المجلس متوازنا فى عرضه لوجهات النظر الخاصة بموضوع التعذيب والواضح أن بيانات المجلس عن القاءات مع

وجهت عدة مراكز حقوقية خلال الأيام القليلة الماضية حملة حقوقية ضد جرائم التعذيب وأدان عدد كبير من الحقوقيين تجاهل وزارة الداخلية والمجلس القومى لحقوق الإنسان مواجهة هذه الجريمة وأدان أحمد سيف الإسلام، رئيس مركز هشام مبارك تجاهل المجلس القومى لحقوق الإنسان قضية التعذيب فى بعض الأحيان ومحاولته التقليل من أعداد الضحايا أحيانا أخرى وبالتالي هربيه من مآزق المحاكمة مع الحكومة ليحفظ دوره المخطط له.

وأكد سيف الإسلام فى دراسة عن تقصير المنظمات الحقوقية فى التعاون من أجل مكافحة الظاهرة على فشل فكرة اللجنة المصرية لمكافحة التعذيب والتي اختلفت بعد وقت قصير من عملها وكذلك تقصير المنظمات فى توثيق وتحليل الأحكام الصادرة من المحاكم حول جرائم التعذيب وأشار فى دراسته "نحو بناء استراتجية وطنية لمكافحة التعذيب واستعمال القسوة"، كما أن المجلس القومى مال فى تقاريره إلى تغفل عدد الحالات وتجاهل قضايا مثل قضية عماد الكبير رغم صدور حكم إدانة فيها وأيضا لم يكن المجلس متوازنا فى عرضه لوجهات النظر الخاصة بموضوع التعذيب والواضح أن بيانات المجلس عن القاءات مع

محمد سلامة